من بريــد الرائـد

لا يا أحمد زكي اليماني

أوردت المجلة الألمانية (كفيك) في عددها الصادر يوم ١٩٧٧/٠٢/١٠م مقابلةً صحفيةً مع وزير النفط في المملكة العربية السعودية أحمد زكي اليماني أجاب خلالها على أسئلة سياسية واقتصادية .. وجاءت فيها الفقرة الآتية :

(المجلة : سيادة الوزير .. يبذل في بلدكم الكثير من أجل التقدّم ولكنّ الفتيات والنساء في الــسعودية محجبــات بشكل كامل إلى الآن ..

الوزير : نعم ، وليس هذا جيداً بل هو مصدر خطر

المجلة : أنت إذن ضد هذه التقاليد التي تبدو كأنّه لا يمكن المساس بها في بلدك ؟

الوزير : ليس في القرآن أمرٌ يفرض الحجاب على المرأة إطلاقاً ، بل اقتبسنا ذلك عن بلاد فارس حيــث كــان الحجاب معتاداً ثم أصبح لدينا جزءاً من التقاليد

المجلة : ووَجد المتزوّجون فيه أمراً أعجبهم مع الزمن ..

الوزير : نعم ، فعندما تتحجب زوجاتهم يتضاءل خطر خسارتهن على أيدي رجالٍ آخرين

المجلة : وكيف يكون الحجاب مصدَر خطر يا معالي الوزير ؟ ..

الوزير : الحجاب على الرأس يجعل المرأة مجهولة .. ويعني ذلك ألاّ حاجة لوجودها ونموّ شخصيتها .. وهنا مكمن الخطر) .

وكان من المحتمل أن يعتقد القارئ المسلم في هذه البلاد بأن المجلة المعروفة بحربها على الإسلام والمــسلمين أوردت كلاماً لم يصدر عن الوزير السعودي مباشرة .. أو أن يَحمِل ما قرأه من (تصريحات) للوزير علــى الظــنّ الحــسن فيحسبه ينتقد (شكلاً معيناً) للحجاب يجد فيه غلوّاً ما فرضه الإسلام .. لولا أن المجلة نفسها نشرت في موضع آخــر ما بيّن مقصد الوزير .. نشرت المجلة صورة زوجة الوزير حاسرةً عن رأسها ووجهها مبديةً زينتها ، بل نسبت المجلــة إليها أنها تعمّدت -بحضور زوجها- دفعَ المصور إلى تصويرها ردّاً على مدير مكتب الوزير الذي حذر من ذلــك ..

فضلاً عن أنَّ زوجة اليماني سبق أن ظهرت معه أثناء زيارتها لألمانيا الاتحادية سافرةً أيضاً ونشرت المجلات والصحف الألمانية صورتها دون حجاب

وانتهز محرر مجلة (كفيك) الفرصة بطبيعة الحال للتنويه بجمال المرأة الشابة .. بل ومضى في ذلـــك إلى وصـــف اليماني نفسه بأنه رجلٌ واسع النفوذ ، كبير الجرأة ، معتدٌ بنفسه ، جنسيٌ شهواني)

لا يا أحمد زكي اليماني

إذا كنت لم تقرأْ من قبل (سورة النور) فاقرأها الآن ، فربّما أرشدتك إلى الصواب

وإن كنت لا تعلم بتطبيق أمر الله بالحجاب في عهد الرسول ﷺ وصحابته الكرام فاسأل أهل الذكر والعلم وعُـــدْ إلى صفحات السيرة والتاريخ

أما إذا كنت تتعمّد السير في ركاب من يحاربون الإسلام سرّاً وعلناً ويشوهون أحكامه خفية وجهرا .. فاعلم أن الله تعالى الذي فرض الحجاب على النساء المسلمات المؤمنات الصادقات قد أخرج به وبسائر أحكام الإسلام المـــرأةَ والرجل على السواء من الضلالة إلى الهدى ومن الظلام إلى النور .. وسدّ به باب (تغزّل) رجل كافر بزوجة رجـــل (مسلم) ، كما سدّ به سائر أبواب الفتنة والفساد ، وأراد أن يكون المجتمع الإسلاميّ نقياً نظيفاً على مرّ العصور ..

واعلم يا سيادة الوزير أن الحجاب لم يكن في يوم من الأيام سبباً في منع المرأة المسلمة من أداء دورها العظـــيم في المجتمع الإسلاميّ المتوازن ، و لم يكن قطّ سبباً في فرض القيود عليها وعلى شخصيتها .. تنمو علـــى أســـسٍ متينـــة تستطيع من خلالها أداء ذلك الدور في كل مجالٍ من مجالات الحياة

وليس المخرج من الأوضاع الفاسدة في مجتمعاتنا المسلمة يا سيادة الوزير بتقليد الغرب ومحاكاته بكلّ ما فيه مـــن موبقاتٍ انتشرت بدعوى (تحرير المرأة) المزوّرة ووصلت إلى الإباحة الجنسية والأمراض الاجتماعية تفتـــك برجالـــه ونسائه في كل ميدان

لا يا أحمد زكي اليماني

إنّ الشعب المسلم في الأرض التي شهدت بعثة محمد ﷺ هدىً ورحمةً للعالمين لا يقبل بما تقول أنـــت بـــه علـــى صفحات المجلات الغربية الحريصة على حربه وحرب إسلامه على كل صعيد

وإنك يا سيادة الوزير مطالبٌ بـ (تصحيح) ما نسبته المجلة الألمانية إليك إن كان فيه افتراء أو تحريف أو تزيـــد .. كما أنك وزوجتك مطالبان بالرجوع عما صدر عنكما –إن كان واقعاً– كيلا تكونا عوناً على الباطل والضلال بدل

أن تكونا خادمَين للحقّ والهداية

طالب مسلم في ألمانيا

بيان من المكتب الوطني لجمعية الشبيبة الإسلاميّة

جاءنا من المكتب الوطني لجمعية الشبيبة الإسلاميّة في المغرب الأقصى البيان الآتي :

نشرت جريدة (المحرر) في عددها الصادر بتاريخ ١٨ دجنبر ١٩٧٦م مقالاً حول مصير التحقيق في قضية اغتيـــال عمر بن جلون حاولت فيه أن تلصق التهمة بجمعية الشبيبة الإسلاميّة اعتماداً على مغالطات ومقولات أقل ما يقال أنها عاريةٌ من الحقيقة والصدق .

وكنا قد أصدرنا من قبل –إزالةً لكل التباس أو غبش في الرؤية لدى الرأي العام– إزالةً لكل التباس أو غـــبش في الرؤية لدى الرأي العام– بياناً أوضحنا فيه نصاعة مبادئنا وحقيقة أهدافنا وأسلوب عملنا ، فأبت طائفة من الناس إلاّ أن تتنكب عن جادة الصواب فتقذفنا بسيل من التهم والافتراءات بدون أدنى حجة أو دليل .

ونُثّني اليوم ببياننا هذا شجباً لما جاء في الجريدة المذكورة وإيماناً منا بوجوب قول كلمة الحق ووضع النقاط علـــى الحروف : ﴿ ... **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ** ... ﴾ [الأنفال : ٤٢] فنشير إلى ما يأتي :

١– جمعية الشبيبة الإسلاميّة جمعيةٌ مغربية دينية تربوية مرخصٌ بها قانونياً مقرها بالدار البيضاء ولا علاقـــة لهـــا بمنظمة تحمل نفس الاسم –إن وجدت فعلاً– تزعم الجريدة أن مقرها بالرياض ولها نشاط في بلدان عربية أخرى

٢– لا علاقة لها إطلاقاً بما ذكرت الجريدة من اغتيالٍ ونحوه ، كما أن المتهمين في قضية اغتيال عمر بن جلون بما في ذلك رئيسهم الذي لم يعتقل بعد –سواءً كانت هذه الشخصية حقيقيةً أو خاليةً– ليسوا بأعضاء في الجمعية وليسوا من أنصارها ولا تربطهم بها أي رابطة كيفما كان نوعها .

ونؤكد مرةً أخرى على أن جمعيتنا لا تؤمن بهذا الأسلوب ، أسلوب الاغتيال واستعمال العنف كوسيلة لتحقيـــق أهدافها منطلقة من طبيعتها السلمية الرزينة المنبثقة من تعاليم الإسلام الداعية إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـــر بالحكمة والموعظة الحسنة .

٣– جمعية الشبيبة الإسلاميّة تمارس نشاطها في الدعوة إلى الله في واضحة النهار ، فلا صلة لرئيسها ولا لغيره من أعضاء الجمعية بخلية سرية تتلقى منها الأوامر والتعليمات باغتيال شخص أو الاعتداء على آخر ، بـــل إنّ أفرادهـــا المنتظمين في صفوفها يحترمون القانون ويعملون بمقتضاه ، كما هو مبين في قوانين الجمعية المنظمة لنشاطاتها .

٤- رئيس الجمعية السيد عبد الكريم مطيع ونائبه السيد إبراهيم كمال برآء كل البراءة من قضية الاغتيال هـــذه ، والجمعية على يقين تام من أن العدالة سوف تبرئ ساحتهما وتطلق سراح الأستاذ إبراهيم كمال المعتقل حالياً إحقاقاً للحق ورفعاً للحيف والظلم الواقع على أعضاء الجمعية العاملة لرفعة الوطن وإصلاح المجتمع .

ونحن إذ نؤكد هذه الحقائق فإننا نرجو -كما كنا دائماً- أن يهدي الله قلوباً غلفاً وآذاناً صماً وعيوناً عمياً للحق والسبيل القويم فتتيقن من أننا جمعية آلت على نفسها خدمة الإسلام والمسلمين بعيداً عن مواطن الفتنة والخـــلاف ، جاعلةً نصب عينيها تبليغ تعاليم الإسلام السمحة لكل أفراد الأمة سالكةً نهج الرسول الكريم ﷺ في دعـــوة النـــاس بالأسلوب الحكيم والكلمة الطيبة القدوة الحسنة . ومهما أُلصق بنا من تهمٍ باطلة ونعوتٍ كاذبة ورغم كل ما نالنا من مضايقات وظلم واضطهاد فإننا واثقون بأن الله سبحانه لا يخلف وعْده لعباده المؤمنين وأن المحنة سوف تزول قريباً إن شاء الله تعالى ، فما اشتدت أزمة إلاّ انفرجت وما طال ليل إلاّ انبلج بعده صبح ولن يغلب عسرٌ يسرين أبدا .

وصدق الله العظيم إذ قال : ﴿ **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ** ﴾ [آل عمران : ١٨٦]

ولذا فإننا نهيب بالإخوة أعضاء الجمعية أن يعتصموا بالصبر الجميل ويتحلوا بالتقوى والحلم ويستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا .

كتب في الدار البيضاء بتاريخ ٠٣ صفر ١٣٩٧هـ - ٢٤ يناير ١٩٧٧م

المكتب الوطني
جمعية الشبيبة الإسلاميّة

يا شباب الطلائع الإسلاميّة
ما أثقل تبعتكم وما أعظمها !

ما أسهل إلقاء التبعات على الصهيونية والاستعمار في كل أمر من الأمور .. يفعلُ هذا بعضنا بإخلاص ، ويفعلـــه بعضنا بمكر لإخفاء التبعات الأخرى ..

ولكن هلْ بإمكان الصهيونية والاستعمار وحدهما أن يحققا كل ما حققاه في أرضنا وعلى حسابنا لولا أوضـــاعنا الفاسدة العَفنة ، وخيانة الخائنين من حكامنا لواجباتهم أو لأمتهم وبلادهم ..

إنّ إسرائيل لم تكن لتوجد و لم تكن لتتوسع و لم تكن لتتحكَّم لولا الفساد والخيانات وإيثار المنـــافع الشخـــصية الحقيرة على مرضاة الله عزَّ وجلَّ وعلى الواجب ومصلحة الأمة والبلاد ..

وإذن فالعلّة تكمن أيضاً داخل حدودنا ، وتهددنا في المستقبل كما هددتنا في الماضي وكما تهددنا في الحاضـــر .. ولا بدَّ لنا من الجهاد المستمر لتغيير واقعنا الفاسد بالإسلام وبناء حياتنا المقبلة كما يريد الإسلام .. لا بدّ لنا أن نربح معركتنا داخل حدودنا لنربحها خارج الحدود .. وهذا بعض مهمَّات الطلائع الإسلاميّة في كل مكان .. الطلائع التي تتمخض عنها آلام الحاضر وتنعقد بها آمال المستقبل

فيا شباب الطلائع الإسلاميّة

ما أثقل تبعتكم وما أعظمها في ذات الوقت !

أخوكـــــم
ع. ا. القسام

دودُ الخلِّ منْهُ وفيه

قامت الأكثرية المسلمة في لبنان تطالب الأقلية النصرانية ببعض حقوقها المشروعة الواضحة .. بأن تتساوى مـــع هذه الأقلية شيئاً من التساوي

وبعد الأحداث الدامية التي فرضها النصارى فرضاً في لبنان ، وبعد عشرات ألوف القتلى ، وما يصعب إحـــصاؤه من الجرحى .. وبعد الهول الهائل والدمار الشامل .. أسفرت المعركة عن حرمان المسلمين من القليل الذي كان لهـــم من الحقوق ومن القوة والنفوذ

أصبح رئيس الجمهورية النصراني هو وحده الدولة ، ولا مكان بجانبه ولا وزن لأحدٍ من المسلمين

وأصبحت قوة النصارى هي وحدها القوة الباقية في لبنان التي لا يجسر أحد أو لا يريد أحد أن يمسها بسوء

واستَعْلَن الحلفُ النصراني الإسرائيلي خاصةً في الجنوب كما استعلن التعاون مع الدول الأجنبية مباشرةً ضدّ كـــل ما هو إسلامي أو عربي أو فلسطيني

وتم ضربُ القوة الفلسطينية والإحاطة بها وتكبيلها والسيطرة عليها وطرد ما يُراد طرده منها وسحب مـــا يـــراد سحبه من أسلحتها ، وإخضاعُها بمختلف الوسائل لما تريده الصليبية والصهيونية والاستعمار

وأعجب ما في الأمر أن هذا كله قد تم على أيدي الحكومات العربية التي توزعت بينها الأدوار .. أدوار التنفيـــذ والإخراج والتمويل .. ضمن ما رُسِمَ أو يُرسم لمنطقتنا ولبلاد العرب والمسلمين من مخططات تضعها الدول الكبرى

و لم يعد يملك العربي المسلم أو المسلم غير العربي الذي يرى هذه المشاهد كلها وهذه المآســـي كلّهـــا إلاّ النظـــر والسكوت .. لم يعد يستطيع أن يتلفظ بالحقيقة أو أن يشير إليها أو إلى بعض الجناة الحقيقـــيين في بـــلاد العـــرب والمسلمين

يا شباب الطلائع الإسلاميّة !

هذا بعض الواقع الرهيب الذي يعيشه العرب والمسلمون فلا تلتمسوا دائماً كل أسباب نكباتكم عند أعـــدائكم الخارجيين وحدهم

ف (دود الخل منه وفيه) أيضاً كما تقول الكلمة الدارجة

ونكباتنا تأتينا من داخلنا ومن خارجنا في وقت واحد ، والضربات تنـــزل علينا متناسقةً من هنا ومن هناك

لا بدَّ لنا يا شباب الطلائع الإسلاميّة من تغيير عميق شامل لأنفسنا وأوضاعنا

ولا بدَّ أن تحمل الطلائع الإسلاميّة في كل مكان هذه المسؤولية ، وأن تتقـــدم بإيمانهـــا ، ووعيهـــا وتـــصميمها الصفوف .. وأن تقود المسلمين إلى الخلاص وإلى النصر -إن شاء الله- مهما بدا ذلك بعيداً للعيون ، ومهما كـــان الطريق إليه مفروشاً بالأشواك والعقبات

م. بيروتي
-لبنان-